Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحى الله عليه ، فيها السيادة المطلقة لقريش على سائر الجزيرة ، فلم يشأ الله تبارك وتعالى أن يجعل الصراخ للدعوة فى المدينة أولا ، وإنما شاء أن يجعله فى أذن هؤلاء السادة الذين تتهيبهم العرب جميعاً ، فحين يصرخ الرسول فيهم ليسفه كل مناهجهم وجميع تفكيرهم ، إنما يكون قد صرخ فى أذن السادة ، ولم يكن بمنأى عنهم ولابغريب ، ولو أن النصرة جاءت من مكة لقال قائل إن أهل محمد وعشيرته فى مكة تعصبوا لرجل منهم ليسوسوا به الدنيا ، كما ساسوا بمكانتهم العرب ، فشاء الله أن يكون البعث من مكة ، وأن تكون النصرة للدين فى المدينة ، حتى يستقر فى أذن الدنيا جميعها أن الإيمان بمحمد هو الذى خلق العصبية لمحمد ، ولم تخلق العصبية لمحمد الإيمان بمحمد » .

وثمة نقطة هامة

إن أصحاب العقبة سألوا رسول الله قبل مبايعته « فمالنا بذلك يارسول الله إن نحن وفينا ؟ » وكان رد رسول الله كلمة واحدة فقط ، استمعوا إليها جيداً ، وفهموا مدلولها ، ثم اقتنعوا بها ، وأعلنوا مبايعتهم ، كانت هذه الكلمة هى الجنة .

إن أصحاب العقبة بايعوا رسول الله ، فأخذ عليه السلام لنفسه عهدا ، خلاصته أن يمنعوه ممايمنعون منه أنفسهم وأزواجهم وأولادهم ، وهم حين أعطوا هذا العهد كانوا مقدرين تماماً لتكاليفه ، فهم سيقفون بدعوة الإسلام أمام القوى المضادة ، يجاهدون أعداءها ويحاربون خصومها ، وربما تكلفوا فى سبيل ذلك التضحية بالنفس والمال ، هذا ماأعطاه المبايعون ، أما رسول الله ﷺ فقد أعطاهم فى مقابل ذلك وعداً بالجنة ، وهذا الوعد يبين منهج السماء